جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ز/٣٨٦٤ : الرقم Date ..... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم الإعارات
الرقم ٣٨٦٤ ز ٥/٨١٦ ق
العنوان (تقييد المرابين) (ط)
المؤلف سربت فرانك، المرابي السوفي
تاريخ النشر الثالث محمد البرنس
اسم الناشر
المكان ١٩ م
ملاحظات ٢١٤
ق.ج.٥٠

اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افترآء عليه سيجزيهم
بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه
الانعام المحرمة وهي السوايب والبحاير خالصة
لذكورنا ومحرم على ازواجنا اي النساء وان يكن ميتة
بالرفع والنصب مع تانيث الفعل فهم فيه شركاء
سيجزيهم الله وصفهم ذلك بالتخليط والتحريم اي جزا
انه حكيم في صنعه عليم بخلقه قد خسر الذين قتلوا
بالتخفيف والتشديد اولادهم بالوأد سفها جهلا بغير
علم وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله قد
ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشا خلق جنات
بساتين معروشات مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير
معروشات بان ارتفعت على ساق كالنخل والنشا
النخل والزرع مختلفا اكله ثمره وحبه في الهيئة
والطعم والزيتون والرمان متشابها ورقا لا وغير
متشابه طعمها كلوا من ثمره اذا اثمر قبل النضج واتوا
حقه زكاته يوم حصاده بالفتح والكسر من العشر او
نصفه ولا تسرفوا بالاعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شيء
انه لا يحب المسرفين المجاوزين ما حد لهم وانشا
من الانعام حمولة صالحة للحمل عليها كالابل الكبار
وفرشا لا تصلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا
لانها كالفرش للارض لدنوها منها كلوا مما رزقكم الله ولا

تتبعوا خطوات الشيطان طرايقه في التحليل والتحريم
انه لكم عدو مبين بين العداوة ثمانية ازواج اصناف
بدل من حمولة وفرشا من الضان زوجين اثنين ذكر وانثى
ومن المعز بالفتح والسكون اثنين قل يا محمد لمن
حرم ذكور الانعام تارة وانا ثنا اخري وتسبب ذلك
الى الله آلذكرين من الضان والمعز حرم الله عليكم
أم الانثيين منهما امّا اشتملت عليه ارحام الانثيين
ذكرا كان او انثى نبئوني بعلم عن كيفية تحريم ذلك
ان كنتم صادقين فيه المعنى من اين جا التحريم
فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او
الانوثة فجميع الاناث حرام او اشتمال الرحم
فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين
حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين
ام بل كنتم شهداء احضورا اذ وصاكم الله بهذا
التحريم فاعتمد تم ذلك لا بل ان كنتم كاذبون فيه
فمن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا ليذل
ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
قل لا اجد فيما اوحي الي شيا محرما على طاعم يطعمه
الا ان يكون بالياء والتانيث بالنصب وفي قراة بالرفع
مع التحتانية او دما مسفوحا سايلا بخلاف عبيره

كالكبد

كالكبد والطحال أو لحم خنزير فانه رجس حرام أو فسقا
أهل لغير الله به اي ذبح على اسم غير فمن اضطر الى
شيء مما ذكر فاكله غير باغ ولا عاد فان ربك غفور
له ما اكل رحيم به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب
من السباع ومخلب من الطير وعلى الذين هادوا
اي اليهود حرمنا كل ذي ظفر وهو ما لم يفرق اصابعه
كالابل والنعام ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الثروث وشحم الكلا الا ما حملت ظهورهما
اي ما علق بهما منه أو حملت الحوايا الامعا جمع حاوية
وحاوية أو ما اختلط بعظم منه وشحم الالية فانه
احل لهم ذلك التحريم جزيناهم به ببغيهم بسبب
ظلمهم بما سبق في سورة النسا وانا لصادقون
في اخبارنا ومواعيدنا فان كذبوك فيما جيئت به
فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم يعاجلكم
بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان ولا يرد
بأسه عذابه اذا جاء عن القوم المجرمين سيقول الذين
أشركوا لو شاء الله ما أشركنا نحن ولا آباؤنا ولا
حرمنا من شيء فاشركنا وحرمنا بمشيته فهو راض به
قال تعالى كذلك كما كذب هؤلاء كذب الذين من قبلهم
رسلهم حتى ذاقوا بأسنا عذابنا قل هل عندكم من علم
بان الله راض بذلك فتخرجوه لنا اي لا علم عندكم

ان ما تتبعون في ذلك الا الظن وان ما انتم الا تخرصون
تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم حجة فلله الحجة البالغة
التامة فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم احضروا
شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي
حرمتموه فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع
اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة
وهم بربهم يعدلون بيسيركون قل تعالوا اتل اقرأ ما حرم
ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين
احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالوأد من اجل املاق
نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش
الكبائر والزنا ما ظهر منها وما بطن علانيتها وسرها
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود
وحد الردة ورجم المحصن ذلكم المذكور وصاكم به
لعلكم تعقلون تتدبرون ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي اي بالخصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلاحه
حتى يبلغ اشده بان يحتلم واوفوا الكيل والميزان
بالقسط بالعدل وترك البخس لا نكلف نفسا الا
وسعها طاقتها في ذلك فان اخطأ في الكيل والوزن
والله يعلم صحة نيته فلا مؤاخذة عليه كما ورد في حديث
واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا بالصدق ولو كان
المقول له او عليه ذا قربى قرابة وبعهد الله اوفوا

من

ذلكم

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون بالتشديد تتعظون
والسكون وان بالفتح على تقدير اللام او الكسر
استئنافا هذا الذي وصيتكم به صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطرق المخالفة له
فتفرق فيه حذف احدى التاءين تميل بكم عن سبيله
دينه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى
الكتاب التوراة وتم لترتيب الاخبار تماما للنعمة
على الذي احسن بالقيام به وتفصيلا لابيانا لكل
شيء يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم
اي بني اسرائيل بلقاء ربهم بالبعث يؤمنون وهذا
القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة بالعمل
بما فيه واتقوا الكفر لعلكم ترحمون انزلناه لان لا تقولوا
انما انزل الكتاب على طائفتين اليهود والنصارى
من قبلنا وان مخففة واسم ما محذوف اي انا كنا
عن دراستهم قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا لها
او لبيت بلغتنا او تقولوا لو انا انزل علينا
الكتاب لكنا اهدى منهم لجودة اذهاننا فقد
جاءكم بينة بيان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه
فمن اي لا احد اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف
اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا
سوء العذاب اي اشده بما كانوا يصدفون هل ينظرون

ما ينتظر المكذبون الا أن تأتيهم بالياء والتا الملائكة
لقبض ارواحهم أو يأتي ربك أي امره بمعنى عذابه
أو يأتي بعض آيات ربك وهي طلوع الشمس من مغربها
كما في حديث الصحيحين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
آمنت من قبل الجملة صفة نفس أو نفسا لم تكن
كسبت في إيمانها خيرا طاعة أي لا تنفعها توبتها
كما في الحديث قل انتظروا احد هذه الاشياء انا
منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم يا خلافهم
فيه فاخذوا ببعضه وتركوا بعضه وكانوا شيعا
فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي
امروا به وهو اليهود والنصارى لست منهم في شيء
فلا تتعرض لهم انما أمرهم إلى الله يتولاه ثم
ينبئهم في الآخرة بما كانوا يفعلون فيجازيهم
به وهذا منسوخ بآية السيف من جاء بالحسنة
اي لا اله الا الله فله عشر أمثالها اي جزاء عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها اي جزاءه وهم لا يظلمون ينقصون من جزائهم
شيئا قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم وبدل
من محل دينا قيما مستقيما ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين قل إن صلاتي ونسكي
عبادتي من حج وغيره ومحياي حياتي ومماتي موتي لله

ممنوع

رب العالمين لا شريك له في ذلك وبذلك اي التوحيد
أمرت وأنا أول المسلمين من هذه الامة قل
أغير الله أبغي ربا الها ايلا اطلب غيره وهو رب
مالك كل شيء ولا تكسب كل نفس ذنبا إلا عليها
ولا تزر تحمل نفس وازرة اثمة وزر نفس اخرى
ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه
تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الأرض
جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فيها ورفع
بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغير
ذلك ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم
ليظهر المطيع منكم والعاصي إن ربك سريع العقاب
لمن عصاه وإنه لغفور للمؤمنين رحيم بهم
صدق الله ربنا ومولانا العظيم

وقد انتهى تفسير الربع
الاول من القرآن الكريم
للحافظ عبد الرحمن
جلال الدين السيوطي
نفعنا الله تعالى

ويليه الربع الثاني له به إمام غفر الله له

سورة الأعراف مكية الا واسألهم عن القرية

الثمان او الخمس آيات مايتان وخمس او ست اماين

بسم الله الرحمن الرحيم المص الله
اعلم بمراده بذلك هذا كتاب انزل اليك خطاب
للنبي فلا يكن في صدرك حرج ضيق منه ان تبلغه
مخافة ان تكذب به لتنذر متعلق بانزل امر للانذار
به وذكرى تذكرة للمؤمنين به قل لهم اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم اي القران ولا تتبعوا تتخذوا من
دونه اي الله اولياء تطيعونهم في معصيته
تعالى قليلا ما تذكرون بالتاء واليا تتعظون وفيه
ادغام التاء في الاصل في الذال وفي قراءة بسكونها
وما زايدة لتاكيد القلة وكم خبرية من قرية
اريد هلاكها اهلها أهلكناها اردنا اهلاكها
فجاءها بأسنا عذابنا بياتا ليلا أو هم قائلون
نايمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف
النهار وان لم يكن معها نوم اي من جاءها ليلا ومن جاءها
نهارا فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم بأسنا الا أن
قالوا انا كنا ظالمين فلنسألن الذين أرسل اليهم
اي الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغوهم
ولنسألن المرسلين عن الابلاغ فلنقصن عليهم بعلم

لنخبرهم

لنخبرهم عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين عن الابلاغ
الرسل والامم الخالية فيما عملوا والوزن للاعمال
او لصحايفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد
في حديث كاين يومئذ اي يوم السؤال المذكور
وهو يوم القيامة الحق العدل صفة الوزن
فمن ثقلت موازينه بالحسنات فأولئك هم
المفلحون الفايزون ومن خفت موازينه با
فأولئك الذين خسروا أنفسهم بتصييرها
الى النار بما كانوا بآياتنا يظلمون يجحدون ولقد
مكناكم في الأرض يا بني ادم وجعلنا لكم فيها معاي
بالياء اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا
ما لتاكيد القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم
اي اباكم ادم ثم صورناكم اي صورناه او انتم في
ظهره ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم سجود تحية
بالانحناء فسجدوا الا ابليس اب الجن كان بين الملا
لم يكن من الساجدين قال تعالى ما منعك ان لا
تسجد اذ حين امرتك قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها
اي من الجنة وقيل من السموات فما يكون ينبغي
لك ان تتكبر فيها فاخرج منها انك من الصاغرين
الذليلين قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون اي الناس

لسيات

يكة
زايدة

قال انك من المنظرين وفي اية اخرى الى يوم الوقت
المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال فبما اغويتني
اي باغوائك لي والباء للقسم وجوابه لاقعدن
لهم اي لبني ادم صراطك المستقيم اي على الطريق
الموصل اليك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم اي من كل جهة فامنعهم
عن سلوكه قاله ابن عباس ولا يستطيع ان يأتي
من فوقهم ليلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى
ولا تجد اكثرهم شاكرين مومنين قال اخرج منها
مذءوما بالهمز معيبا او ممقوتا مدحورا مبعدا عن
الرحمة لمن تبعك منهم من الناس واللام للابتدا
وموطية للقسم وهو لاملان جهنم منكم اجمعين
اي منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر
على الغايب وفي الجملة معنى جزا من الشرطية اي من
تبعك اعذبه وقلنا يا ادم اسكن انت تاكيد
المضمر في اسكن ليعطف عليه وزوجك حوا بالمد
الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
بالاكل منها وهي الحنطة فتكونا من الظالمين
فوسوس لهما الشيطان ابليس ليبدي يظهر لهما
ما ووري فوعل من المواراة عنهما من سوءاتهما
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا كراهة ان

تكونا

تكونا ملكين وقرئ بكسر اللام او تكونا من الخالدين او ذلك
لازم عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ادلك على شجرة
الخلد وملك لا يبلى وقاسمهما اي اقسم لهما بالله
اني لكما من الناصحين في ذلك فدلاهما حطهما عن
منزلتهما بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اي اكلا منها
بدت لهما سوءاتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر
ودبره وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء صاحبه
وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق
الجنة ليستترا بها وناداهما ربهما الم انهكما عن
تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
بين العداوة استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا
بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
قال اهبطوا اي ادم وحواء وما استملتما عليه من
ذريتكما بعضكم لبعض عدو فمن ظلم
بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر مكان استقرار
ومتاع تمتع الى حين تنقضي اجالكم قال فيها اي الارض
تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث
بالبنا للفاعل والمفعول يا بني ادم قد انزلنا عليكم
لباسا اي خلقناه لكم يواري سوءاتكم وريشا
هو ما يتجمل به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح او
الحياء الحسن بالنصب عطفا على لباسا والرفع

حبه

بين

مبتدا خبره جملة ذلك خير ذلك من آيات الله دلايل قدرته
لعلهم يتذكرون فيه التفات عن الخطاب فيومنون
يا بني آدم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان اي لا تتبعوه
فتفتنوا كما اخرج ابويكم بفتنته من الجنة
ينزع حال عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه اي
اي الشيطان يراكم هو وقبيله وجنوده من حيث لا ترونهم
لطافة اجسادهم او عدم رؤيتكم انا جعلنا الشياطين
أولياء اعوانا وقرنا للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة
كالشرك وطوافهم بالبيت عراة قايلين لا نطوف في
ثياب عصينا الله فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا
عليها آباءنا فاقتدينا بهم والله امرنا بها ايضا قل
لهم ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا
تعلمون انه قاله استفهام انكار قل امر ربي بالقسط
العدل واقيموا معطوف على معنى بالقسط اي قال
اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وجوهكم
لله عند كل مسجد اي اخلصوا له سجودكم وادعوه
اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك كما بدأكم
خلقكم ولم تكونوا شيا تعودون اي يعيدكم احيا
يوم القيامة فريقا منكم هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون
الله اي غيره ويحسبون انهم مهتدون يا بني آدم

حدوا

خذوا زينتكم ما يستر عوراتكم عند كل مسجد عند
الصلاة والطواف وكلوا واشربوا ما شيتم ولا
تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل انكارا عليهم من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس
والطيبات المستلذات من الرزق قل هي للذين
امنوا في الحياة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم
فيها غيرهم خالصة خاصة بهم بالرفع والنصب حال
يوم القيامة كذلك نفصل الآيات نبينها مثل
ذلك التفصيل لقوم يعلمون يتدبرون فانهم
المنتفعون بها قل انما حرم ربي الفواحش
الكباير كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي جهرها وسرها
والاثم المعصية والبغي على الناس بغير الحق هو الظلم
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به باشراكه سلطانا
حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم
يحرم وغيره ولكل امة اجل مدة فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون عنه ساعة ولا يستقدمون
عليه يا بني آدم اما فيه ادغام نون الشرطية في ما
المزيدة يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي
فمن اتقى الشرك واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا
هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا واو
تكبروا عنها فلم يومنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها خا

تشكروا

لدون

ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك
والولد اليه أو كذب بآياته القرآن اولئك ينالهم
نصيبهم حظهم من الكتاب ما كتب لهم في اللوح المحفوظ
من الرزق والاجل وغير ذلك حتى اذا جاءتهم رسلنا
الملائكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيتا أين ما كنتم تدعون تعبدون
من دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا
على انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين قال تعالى
ادخلوا في جملة امم قد خلت من قبلكم
من الجن والانس في النار كلما دخلت
امة النار لعنت اختها التي قبلها لضلالها بهما حتى
اذا ادارکوا اللحقوا فيها جميعا قالت اخراهم دخولا
لأولاهم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء
اضلونا فآتهم عذابا ضعفا مضعفا من النار
قال تعالى لكل منكم ومنهن ضعف عذاب مضعف
ولكن لا تعلمون بالتاء والياء ما لكل فريق وقالت
اولاهم لاخراهم فما كان لعلينا من فضل لانكم لم
تكفروا بسببنا فتحن واياكم سواء قال تعالى لهم فذوقوا
العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها لا تفتح لهم
ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت
فيهبط بها الى سجين بخلاف المؤمن متفتح له

ويصعد

ويصعد بروحه الى السما السابعة كما ورد في حديث
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذلك
نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات
مبتدا وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها اطاقتها من
العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من
غل حقد كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم تحت
قصورهم الانهار وقالوا عند الاستقرار في منازلهم
الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل هذا اجزاؤه وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله جواب لولا محذوف اي لولا
ما فضله علينا لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا
ان مخففة اي انه او مفسرة في المواضع الخمسة
تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى
اصحاب الجنة اصحاب النار تقريرا وتبكيتا ان قد
وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم من العذاب حقا قالوا لهم فاذن مؤذن
منادي منادهم بينهم بين الفريقين اسمعهم ان لعنة
الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله
دينه ويبغونها اي يطلبون السبيل عوجا معوجة
وهم بالاخرة كافرون وبينهما اي اصحاب الجنة والنار

حجاب حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو
سور الجنة رجال اشتهرت حسناتهم وسيئاتهم
كما في الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة والنار
بسيماهم بعلامتهم وهو بياض الوجوه للمؤمنين
وسوادها للكافرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عال
ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى
لم يدخلوها اى اصحاب الجنة وهم يطمعون اي الجنة
في دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا الكرامة
يريدها بهم ورد وي الحاكم عن حذيفة قال بينما هم
كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا
الجنة فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم
اى اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين
ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم
من النار جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم تستكبرون
اي استكباركم عن الايمان ويقولون لهم مشيرين
الى ضعفا المسلمين اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة فقيل لهم ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرى ادخلوا
بالبنا للمفعول ودخلوا الجملة النفي حال اي مقولا
لهم

لهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله من الطعام قالوا
ان الله حرمهما منعهما على الكافرين الذين اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم
ننساهم نتركهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم
العمل له وما كانوا بآياتنا يجحدون اي وكما جحدوا
ولقد جئناهم اى اهل مكة بكتاب قرآن فصلناه
بيناه بالاخبار والوعد والوعيد على علم حال اي
عالمين بما فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة
لقوم يؤمنون به هل ينظرون ما ينتظرون الا تأويله
عاقبة ما فيه يوم يأتي تأويله هو يوم القيامة يقول
الذين نسوه من قبل تركوا الايمان به قد جاءت
رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل
نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قد خسروا
اي صاروا الى الهلاك وضل ذهب عنهم
ما كانوا يفترون من دعوى الشريك ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن له شمس ولو
شاء خلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه
التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير

٢ انفسهم

الملك استوا يليق به يغشى الليل النهار يغطي كل منهما الاخر
يغطيه مخففا ومشددا طلبا حثيثا سريعا والشمس والقمر والنجوم
بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدا خبره
مسخرات مذللات بأمره بقدرته الا له الخلق جميعا
والأمر كله تبارك تعظم الله رب مالك العالمين
ادعوا ربكم تضرعا حال اي علانية وخفية سرا انه لا يحب
المعتدين في الدعا بالتشدق ورفع الصوت ولا
تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها
بعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمته
ان رحمة الله قريب من المحسنين المطيعين وتذكير
قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله وهو
الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته
اي متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين
تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا
وفي اخرى بسكونها وضم الموحدة وبدال النون اي بشرا
ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير حتى
اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر سقناه
اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة لبلد ميت
لا نبات به اي لاحياء به فانزلنا به بالبلد الما فاخرجنا
به بالما من كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى

من قبورهم

من قومه انا لنراك في ضلال مبين بين قال يا قوم
ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم
بالتخفيف والتشديد رسالات ربي وانصح لكم
الخير لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اكذبتم وعجبتم
ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم على لسان رجل منكم
لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله ولعلكم
ترحمون بها فكذبوه فانجيناه والذين معه من الغرق
في الفلك السفينة واغرقنا الذين كذبوا بايتنا بالطوفان
انهم كانوا قوما عمين عن الحق وارسلنا الى عاد
اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم

من اله غيره افلا تتقون تخافون عذابه ونقمته قال
الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة
جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك قال
يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب
العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين
مأمون على الرسالة أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم
على لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم
خلفاء في الارض من بعد قوم نوح وزادكم في
الخلق بسطة قوة وبسطا وطولا قال طول الرجل منهم
مائة ذراع وقصيرهم ستون فاذكروا آلاء الله نعمه
لعلكم تفلحون تفوزون قالوا أجئتنا لنعبد
الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد اباؤنا فأتنا
بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين
في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس
عذاب وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها
اي سميتم بها انتم وآباؤكم اصناما تعبدونها
ما نزل الله بها اي بعبادتها من سلطان حجة وبرهان
فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك
بتكذيبكم فأرسلت عليهم الريح العقيم فأهلكتهم
اي هود والذين معه من المؤمنين برحمة منا
وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا اي استأصلناهم

وما

وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا وارسلنا الى ثمود
بترك الصرف مراد به القبيلة أخاهم صالحا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم
بينة معجزة من ربكم على صدقي هذه ناقة الله لكم
اية حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سألوه ان يخرج
لهم من صخرة عينوها فدعا ربه فأخرجها لهم كما
وصفوا فقال ذروها تأكل في أرض الله
ولا تمسوها بسوء بعقر او ضرب فيأخذكم عذاب
أليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الأرض من بعد
عاد وبوأكم اسكنكم في الارض تتخذون من سهولها
قصورا تسكنونها في الصيف وتنحتون الجبال
بيوتا تسكنونها في الشتاء ونصبه على الحال المقدرة
فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين حال
الملأ الذين استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به
للذين استضعفوا لمن آمن منهم اي من قومه
بدل مما قبله باعادة الجار أتعلمون أن صالحا مرسل
من ربه اليكم قالوا نعم انا بما أرسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون
وكانت الناقة لها يوم ترد الماء ويوم لهم فملوا ذلك
فعقروا الناقة عقرها قدار بامرهما بان قتلهما بالسيف
وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا
به من العذاب على قتلها ان كنت من المرسلين فأخذتهم

الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من
السَّما فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب
ميتين فتولى اعرض صالح عنهم وقال يا قوم لقد
أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين واذكر لوطا ويبدل منه اذ قال لقومه
لعوده ٢ أتأتون الفاحشة اي ادبار الرجال ٥
ما سبقكم بها من أحد من العالمين الانس والجن
أئنكم بتخفيف الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الالف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ٥
متجاوزون الحلال الى الحرام فما كان جواب قومه
إلا أن قالوا أخرجوهم اي لوطا واتباعه من قريتكم
إنهم أناس يتطهرون من ادبار الرجال فأنجيناه
وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين الباقين
في العذاب وأمطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل
فاهلكناهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا
الى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي
فأوفوا اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس
أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد
إصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور خير لكم ان كنتم

تنقصوا

مؤمنين

مؤمنين مريدي الايمان فبادروا اليه ولا تقعدوا
بكل صراط طريق توعدون تخوفون الناس باخذ
ثيابهم او المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله
دينه من آمن به بتوعدكم اياه بالقتل وتبغونها
تطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ انتم
قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
قبلكم بتكذيبهم رسلهم اي اخرامهم من الهلاك
وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة
لم يؤمنوا به فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم
بانجا المحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين اعدل
لهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه عن
الايمان لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك
من قريتنا او لتعودن ترجعن في ملتنا دينا
وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد لان شعيبا
لم يكن في ملتهم قط وعلى نحو اجاب قال أنعود فيها
ولو كنا كارهين لها استفهام انكار قد افترينا
على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله
منها وما يكون ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان
يشاء الله ربنا ذلك فيخذلنا وسع ربنا كل شيء
علما اي وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم على
الله توكلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق

بهمة
انظروا

وأنت خير الفاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا
من قومه اى قال بعضهم لبعض لئن لازمتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة
الزلزلة الشديدة فأصبحوا في دارهم جاثمين
باركين على الركب ميتين الذين كذبوا شعيبا
مبتدا خبره كأن مخففة واسمها محذوف اى كأنهم
لم يغنوا فيها في ديارهم الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين التاكيد وباعادة الموصول
وعيد للرد عليهم في قولهم السابق فتولى اعرض
عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي
ونصحت لكم فلم تؤمنوا فكيف آسى أحزن على قوم
كافرين استفهام بمعنى النفي وما ارسلنا في قرية
من نبي فكذبوه الا اخذنا اهلها بالبأساء
شدة الفقر والضراء المرض لعلهم يضرعون
يتذللون فلولا هلا اعطينا هم مكان السيئة
العذاب الحسنة الغنى والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفرا
للنعمة قد مس آباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه
عادة الدهور ليست بعقوبة من الله فكونوا على
ما انتم عليه قال تعالى فأخذناهم بالعذاب بغتة فجاة
وهم لا يشعرون بوقت مجيئه قبله ولو ان اهل القرى
المكذبين آمنوا بالله ورسلهم واتقوا الكفر والمعاصي

لفتحنا

لفتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم بركات من السماء
بالمطر والأرض بالنبات ولكن كذبوا الرسل فأخذناهم
عاقبناهم بما كانوا يكسبون أفأمن اهل القرى
المكذبون ان يأتيهم بأسنا بياتا ليلا وهم نائمون
غافلون عنه أو أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا
ضحى نهارا وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله استدراجه
اياهم بالنعم واخذهم بغتة فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون أولم يهد يبين للذين يرثون
الأرض بالسكنى من بعده هلاكهم اى فاعل مخففة
واسمها محذوف اى انه الهلاك لو نشاء أصبناهم
بالعذاب بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة في الواو
الاربعة للتوبيخ والفاء والواو الداخلة عليها
للعطف وفي قراءة بسكون الواو وفي الموضع الاول عطف
بأو ونحن نطبع نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون
الموعظة سماع تدبر تلك القرى التي من ذكرها نقص
عليك يا محمد من انبائها اخبار اهلها ولقد جاءتهم
رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فما كانوا ليؤمنوا
عند مجيئهم بما كذبوا به كفروا به من قبل مجيئهم بان
استمروا على الكفر كذلك الطبع يطبع الله على قلوب
الكافرين وما وجدنا لأكثرهم اى الناس من عهد اى
وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وجدنا

صنع

لكثرتهم لغاسقيتي ثم بعثنا من بعدهم اى الرسل
المذكورين موسى بآياتنا الى فرعون وملائه قومه
فظلموا اكفروا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا فرعون اني رسول
من رب العالمين اليك فكذب به وقال انا حقيق جدير
على أن اي بان لا أقول على الله الا الحق وفي قراءة
بتشديد الياء فحقيق مبتدا خبره ان وما بعدها قد
جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي الى الشام بني
اسرائيل وكان استعبدهم قال فرعون له ان كنت
جئت بآية على دعواك فأتِ بها ان كنت من الصادقين
فيها فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية عظيمة
وضع يده اخرجها من جيبه واذا هي بيضاء ذات شعاع
للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة قال الملا من قوم فرعون
ان هذا لساحر عليم فائق في علم السحر وفي قراءة
انه من قول فرعون لنفسه فقط اتاهم قالوا معه على سبيل
التشاور يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون
قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وارسل في المدائن
حاشرين عرفاء يأتونك بكل ساحر وفي قراءة سحار
عليم يفضل موسى في علم السحر فجمعوا وجاء السحرة
فرعون قالوا ائن بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن

الغالبين

الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى
إما أن تلقي عصاك وإما أن نكون نحن الملقين ما معنا
قال ألقوا بتقديم الفاعلهم توسلا به الى اظهار الحق
فلما ألقوا حبالهم وعصيهم سحروا أعين الناس
صرفوها عن حقيقة ادراكها واسترهبوهم خوفوهم
حيث خيلوها حية تسعى وجاءوا بسحر عظيم وأوحينا
الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف بحذف احدى
التاءين من الاصل تبتلع ما يأفكون يقلبون بتمويههم
فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون من التخييل
فغلبوا اى فرعون وقومه هنالك وانقلبوا صاغرين
ضد واذ للبلين والقي السحرة ساجدين قالوا امنا
برب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم ان ما
من العصا لا يتاتى بالسحر قال فرعون أامنتم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا به بموسى قبل أن اذن
انا لكم ان هذا الذي صنعتموه لمكر مكرتموه في المدينة
لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون ما ينالكم مني
لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف اي يد كل واحد
اليمنى ورجله اليسرى ثم لاصلبنكم أجمعين قالوا
انا الى ربنا بعد موتنا اي وجه كان منقلبون
راجعون في الاخرة وما تنقم تنكر منا الا ان امنا
بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا عند

عدد

فعل ما توعدوه بنا ليلا لنرجع كفارا وتوفنا مسلمين
وقال الملأ من قوم فرعون له أتذر موسى
موسى وقومه ليفسدوا في الأرض بالدعا الى عبادة
ويذرك وآلهتك وكان يصنع لهم اصناما صغارا
يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا قال انا ربكم
الاعلى قال سنقتل بالتشديد والتخفيف
أبناءهم المولودين ونستحيي نستبقي نساءهم كفعلنا
بهم من قبل وانا فوقهم قاهرون قادرون ففعلوا ذلك
فشكى بنو اسرائيل قال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا على اذاهم ان الارض لله يورثها
يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة المحمودة للمتقين
الله قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا
قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض
فينظر كيف تعملون فيها ولقد أخذنا آل فرعون
بالسنين بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون
يتعظون فيؤمنون فاذا جاءتهم الحسنة الخصب
والغنى قالوا لنا هذه اي لنستحقها ولم يشكروا الله
عليها وان تصبهم سيئة جدب وبلا يطيروا
يتشاءموا بموسى ومن معه من المومنين الا انما طائرهم
شؤمهم عند الله يأتيهم به ولكن أكثرهم لا يعلمون
ان ما يصيبهم من عنده وقالوا لموسى مهما تأتنا به

من اية

من أية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فدعا
عليهم فارسلنا عليهم الطوفان ونعموما دخل
بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة أيام
والجراد فأكل زروعهم وثمارهم كذلك والقمل
السوس أو نوع من الجراد فشبع ما تركه الجراد
والضفادع فملأت بيوتهم وطعامهم والدم في
مياههم آيات مفصلات مبينات فاستكبروا
عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين ولما وقع
عليهم الرجز العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك من كشف العذاب عنا لئن آمنا
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا بدعاء
موسى عنهم الرجز الى أجل هم بالغوه اذا هم
ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم
فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم البحر المالح بانهم
بسبب انهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين لا
يتدبرون فيها واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون بالاستعباد وهم بنو اسرائيل
مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها
بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام وتمت
كلمة ربك الحسنى وهي قوله ونريد ان نمن على

الذين استضعفوا الى آخره على بني اسرائيل بما صبروا
على اذى عدوهم ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع
فرعون وقومه من العمارة وما كانوا يعرشون
بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وجاوزنا
عبرنا ببني اسرائيل البحر فاتوا فمروا على قوم
يعكفون بضم الكاف وكسرها على اصنام لهم
يعملون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا
الها صنما نعبده كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون
حيث قابلتم نعمة الله عليكم مما قلتموه ان
هؤلاء متبر هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا
يعملون قال اغير الله ابغيكم الها معبودا
واصله ابغي لكم وهو فضلكم على العالمين
في زمانكم مما ذكر في قوله واذكروا اذ انجيناكم
وفي قراءة انجاكم من آل فرعون يسومونكم
يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب اشده وهو
يقتلون ابناءكم ويستحيون يستبقون نساءكم
وفي ذلكم الانجاء او العذاب بلاء انعام او ابتلاء
من ربكم عظيم وواعدنا
بالف ودونها موسى ثلاثين ليلة تكملة عند انتهائها
بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت
انكر خلوف فمه فاستاك فامره الله بعشر اخرى

ليكلمه

ليكلمه بخلوف فيه كما قال تعالى وأتممناها بعشر
من الحجة فتم ميقات ربه وقت وعده بكلامه اياه
اربعين حال ليلة مميز وقال موسى لأخيه هارون
عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخلفني كن خليفتي
في قومي واصلح امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين
بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا
اي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا
واسطة كلاما سمعه من كل جهة قال رب ارني
نفسك انظر اليك قال لن تراني اي لن تثبت لرؤيتي
والا فلا طاقة لك فلما تجلى ربه اي اظهر من نوره
قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم
للجبل جعله دكا بالقصر والمد اي مدكوكا مسويا
بالارض وخر موسى صعقا مغشيا عليه لهول ما رأى
فلما افاق قال سبحانك تنزيها لك تبت اليك
من سؤالي ما لم أومر به وانا أول المؤمنين
في زماني قال تعالى له يا موسى اني اصطفيتك اخترتك
على الناس أهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد
وبكلامي اي تكليمي اياك فخذ ما آتيتك من الفضل
وكن من الشاكرين لانعمي وكتبنا له في الالواح
اي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة او زبرجد
او زمرد سبعة او عشرة من كل شيء يحتاج اليه

يبي

تك

في الدنيا موعظة وتفصيلا مبتدأ لكل شيء بدل من
الجار والمجرور قبله فخذها فقبله قلنا مقدرا بقوة
جد واجتهاد وأمر قومك يأخذوا بأحسنها
سأريكم دار الفاسقين فرعون وأتباعه وهي
مصر لتعتبروا بهم سأصرف عن آياتي دلائل
قدرتي من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
في الأرض بغير الحق بأن اتخذهم فلا يتفكرون
فيها وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا
سبيل طريق الرشد الهدى الذي جاء من عند الله
لا يتخذوه سبيلا يسلكوه وإن يروا سبيل الغي
الضلال يتخذوه سبيلا ذلك الصرف بأنهم كذبوا
بآياتنا وكانوا عنها غافلين تقدم مثله
والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة البعث وغيره
حبطت بطلت أعمالهم ما عملوه في الدنيا من خير
كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه
هل يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون من التكذيب
والمعاصي واتخذ قوم موسى من بعده اي بعد
ذهابه إلى المناجاة من حليهم الذي استعاروه
من قوم فرعون بعلة عرس فبقي عندهم عجلا
صاغه لهم منه السامري جسدا له لحم ودم
له خوار أي صوت يسمع انقلب كذلك بوضع الترا

قوله لعدم شرطه الخ وهو
كونهم لم يعتقدوا ذلك
بل كذبوا بآياته اهـ

الذي

الذي أخذ من حافر فرس جبريل في فمه فان أثر الحياة
فيما يوضع فيه ومفعوله اتخذ الثاني محذوف
أي إلها الذي رأوا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا
فكيف يتخذ إلها اتخذوه وكانوا ظالمين باتخاذه
ولما سقط في أيديهم أي ندموا على عبادته ورأوا
علموا أنهم قد ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسى
قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من
الخاسرين ولما رجع موسى إلى قومه غضبان
من جهتهم أسفا شديد الحزن قال لهم بئسما أي بئس
خلافة خلفتموني ها من بعدي خلا فنكم هذه
حيث أشركتم أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح
الواح التوراة غضبانا لربه فتكسرت وأخذ
برأس أخيه اي بشعر يمينه ولحيته بشماله
يجره إليه غضبا قال يا ابن أم بكسر الميم وفتحها
أراد أمي وذكرها عطف لقلبه ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت تفرح بي الأعداء
بإهانتك إياي ولا تجعلني مع القوم الظالمين
بعبادة العجل في المؤاخذة قال رب اغفر لي
ما صنعت بأخي ولأخي أشركه في الدعاء رضائه
ودفعا للشماتة وأدخلنا في رحمتك وأنت
أرحم الراحمين قال تعالى ان الذين اتخذوا

اي دعوى
العبادة
العالة
كنا بها
خاطئين
مذنبين
اهـ

قوله باتخاذه اي فهو وعم اهـ
ذلك لهم بانهم ظالمين كما يؤخذ
اهـ

العجل لها سببنا لهم غضب عظيم من ربهم وذلة
في الحياة الدنيا فعذبوا بالأمر بقتل أنفسهم وضربت
عليهم الذلة الى يوم القيامة وكذلك كما جزيناهم
نجزي المفترين على الله بالاشراك ونحوه والذين عملوا
السيئات ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وآمنوا
بالله ان ربك من بعدها أي التوبة لغفور لهم رحيم
بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب أخذ
الألواح التي ألقاها وفي نسختها أي ما نسخ فيها أي
كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون يخافون وأدخل اللام على المفعول
لتقدمه واختار موسى قومه أي من قومه
سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل لأمر تعالى
لميقاتنا أي للوقت الذي وعدنا باتيانهم فيه
ليعتذروا عن عبادة أصحابهم العجل فخرج بهم
فلما أخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال
ابن عباس لأنهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا
العجل قال وهم غير الذين سألوا الرؤية وأخذتهم
الصاعقة قال موسى رب لو شئت أهلكتهم
من قبل أي قتل عزوجي بهم ليعاين بنو اسرائيل
ذلك ولا يتهمونني وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء
منا استفهام استعطاف أي لا تعذبنا بذنب غيرنا

ان ما

ان ما هي أي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء الا
فتنتك ابتلاؤك تضل بها من تشاء اضلاله وتهدي
من تشاء هدايته أنت ولينا متولي أمورنا فاغفر
لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين والت اوجب
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة انا
هدنا تبنا اليك قال تعالى عذابي أصيب به من
أشاء تعذيبه ورحمتي وسعت عمت كل شيء في
الدنيا فسأكتبها في الآخرة للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين
يتبعون الرسول النبي الأمي محمدا صلى الله عليه وسلم
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
باسمه وصفته يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر ويحل لهم الطيبات ما حرم في شريعتهم ويحرم
عليهم الخبائث من الميتة ونحوها ويضع عنهم
اصرهم ثقلهم والأغلال الشدائد التي كانت
عليهم كقتل النفس في التوبة وقطع أثر النجاسة
فالذين آمنوا به منهم وعزروه وقروه ونصروه
واتبعوا النور الذي أنزل معه أي القرآن أولئك
هم المفلحون قل خطاب للنبي يا أيها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والأرض لا إله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله

ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته
القرآن واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون ومن قوم
موسى أمة جماعة يهدون الناس بالحق وبه يعدلون
في الحكم وقطعناهم وفرقناهم بني إسرائيل اثنتي
عشرة حال أسباطا بدل منه أي قبائل أمما بدل
مما قبله وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه
قومه في التيه أن اضرب بعصاك الحجر فضربه
فانبجست انفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد
الأسباط قد علم كل أناس سبط منهم مشربهم وظللنا
عليهم الغمام في التيه من حر الشمس وأنزلنا عليهم
المن والسلوى هما الترنجبين والطير السماني
بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وإذ كر إذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية
بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا
أمرنا حطة وادخلوا الباب أي باب القرية سجدا
سجود انحنا لتغفر بالنون والتاء مبنيا للمفعول
لكم خطاياكم سنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا
فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل
لهم فقالوا حبة في شعيرة ودخلوا يزحفون
على استاههم فأرسلنا عليهم رجزا عذابا

من

من السماء بما كانوا يظلمون وإسألهم يا محمد توبيخا
عن القرية التي كانت هامة البحر بجاورة بحر القلزم
وهي أيلة ما وقع بأهلها إذ يعدون في السبت
بصيد السمك المأمورين بتركه فيه إذ ظرف
ليعدون تأتيهم حيتانهم ظاهرة على الماء ويوم لا يسبتون لا يعظمون
السبت أي سائر الأيام لا تأتيهم ابتلاء من الله كذلك
نبلوهم بما كانوا يفسقون ولما عادوا السمك
افترقت القرية اثنتا عشرة فرقة عادوا معهم وثلث
نهوهم وثلث أمسكوا عن الصيد والنهي وإذ عطف
على إذ قبله قالت أمة منهم لم تنصهم ولعزتهم
لمن نهى لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم
عذابا شديدا قالوا موعظتنا معذرة نعذر بها
إلى ربكم لئلا ننسب إلى تقصير في ترك النهي ولعلهم
يتقون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكروا به وعظوا
به فلم يرجعوا أنجينا الذين ينهون عن السوء
وأخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد
بما كانوا يفسقون فلما عتوا تكبروا عن ترك ما نهوا
عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين
فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما أدري
ما فعل بالفرقة الثالثة وقال عكرمة لم تهلك

لأنها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون وروى الحاكم
عن ابن عباس انه رجع اليه وأعجبه وإذ تأذن أعلم
ربك ليبعثن عليهم أي اليهود الى يوم القيامة
من يسومهم سوء العذاب بالذل وأخذ الجزية
ففعل عليهم سليمان وبعزم بخت نصر فقتلهم
وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها
المجوس الى أن بعث الله نبينا صلى الله عليه وسلم
وضربها عليهم إن ربك لسريع العقاب لمن
عصاه وإنه لغفور لاهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم
فرقناهم في الأرض أمما فرقا منهم الصالحون
ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاسقون
وبلوناهم بالحسنات بالنعم والسيئات النقم
لعلهم يرجعون عن فسقهم فخلف من بعدهم
خلف ورثوا الكتاب التوراة عن آبائهم يأخذون
عرض هذا الأدنى أي حطام هذا الشيء الدنيء
أي الدنيا من حلال وحرام ويقولون سيغفر
لنا ما فعلناه وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه
الجملة حال أي يرجون المغفرة مع الإصرار الحتم
يؤخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب الأضافة
بمعنى في أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا
عطف تعليلي ليؤخذ قرار ما فيه فلم يذنبوا عليه بنسبة

المغفرة

٢١٢
ت.ن

(تفسير الجلالين) ، تأليف محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المحلي ، الشافعي (٧٩١ - ٨٦٤هـ) واتمه عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى السيوطي ، جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١هـ) . كتب في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٣٨٦٤ ز

١٩ ق ٢١ س ٢ر٢١×١٥سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول والآخر وتشمل الآية ١٣٨ من سورة الانعام حتى

(التكملة في البطاقة الثانية) .

(تفسير الجلالين) ، تأليف محمد بن أحمد .... ، واتمه عبد الرحمن بن ابي بكر ... ، كتب في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا . (البطاقة رقم ٢)

٣٨٦٤ز

الآية ١٦٨ سورة الاعراف ، الآيات بالحمرة ، طبع .

الأعلام ٦ : ٢٣٠ ، كشف الظنون ١ : ٤٤٥

١ - التفسير ، علوم القرآن أ - جلال الدين المحلي ، محمد ابن أحمد - ٨٦٤هـ ب - الجلال السيوطي ، عبد الرحمن ابن ابي بكر - ٩١١هـ جـ - تاريخ نسخ .